



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

J.F.A
Journal of Al-Frahedis Arts
College of Arts

Assist.Prof.Dr. Adil

Abdul-Razzaq Musta''af *

E-Mail: adel.razzaq@uobaghdad.edu.iq

Mobile: 07709804034

Department of Journalism and Television
Radio *

College of Media
University of Baghdad
Baghdad / Al-Rissafa
Iraq

Keywords:

- Digital Media
- Iraqi Family
- Social Value System

ARTICLE INFO

Article history:

Received: 13/01/2019

Accepted: 09/04/2019

Available Online: 27/08/2019

The Role of Digital Media in Widening the Gap Between Members of The Iraqi Family and its Impact on The Social Value System | A Field Study on a Sample of Iraqi Families in Baghdad as a Model

ABSTRACT

Recent technological developments have contributed to the emergence of new forms of digital media, represented by social networks and other sites and applications that work to build bridges between individuals, groups and people. For a variety of human beings of different ages and interests, once used exclusively by adults, especially researchers, it has now spread to a large segment of children, adolescents and young people who have found it. It is enjoyable to achieve many of their wishes and highlight their personalities, The most prominent applications that attracted children, adolescents and young people are the social networks through the Internet and the most famous Facebook, Twitter, YouTube, MySpace, Gath, Enragam, Watsab and other applications, for easy use and flexibility of the restrictions to participate in addition to the nature of man and his desire to form relationships Along with his peers, as well as a lot of free time in his life, with limited opportunities for him outside the home to meet with others, was a key factor in the accession of many of them to those networks.

It has penetrated the lives of individuals and changed the character of social life at all levels, both at the level of the family, which is the nucleus of social upbringing or at the level of society in general, as individuals in the same family communicate through social networking sites and connect with friends and restore the network of previous relationships and knowledge As well as it helps to exchange community experiences, information and knowledge, but it is necessary to pay attention to these sites and take into account and know their psychological and societal effects on their users, a number of media scientists have confirmed the negative impact of this community Virtual society, It reduces the robustness of human relations and helps cultural invasion. Moreover, their frequent use causes social, ethical and health problems that lead to isolation, disruption of youth relations with their families and discontent with relatives' visits, as well as loss of family contact for many social meanings and replacement of family visits on occasions. This study came to know the role played by digital media such as Facebook, YouTube and others in widening the gap between members of the Iraqi family and the impact of this on the value system within the Iraqi society.

© 2019 J.F.A, College of Arts | Tikrit University

* Corresponding Author: Assist.Prof.Dr. Adil Abdul-Razzaq Musta''af | Department of Journalism and Television Radio / College of Media / University of Baghdad | Baghdad - Al-Rissafa / Iraq | E-Mail: adel.razzaq@uobaghdad.edu.iq / Mobile: 07709804034

دور وسائل الاعلام الرقمي في توسيع الفجوة بين افراد الاسرة العراقية وأثرها على النسق القيمي الاجتماعي | دراسة ميدانية على عينة من الاسر العراقية في بغداد أنموذجاً

الملخص

اسهمت التطورات التكنولوجية الحديثة في ظهور أشكال جديدة من وسائل الاعلام الرقمي والمتمثلة بشبكات التواصل الاجتماعي وغيرها من المواقع والتطبيقات التي تعمل على بناء الجسور ما بين الافراد والجماعات والاشخاص، فقد أدى تنوع تطبيقات شبكة الانترنت واختلاف مهامها ووسائل التعامل معها خلال السنوات القليلة الماضية إلى تحولها لوسيلة جذب لفئات متنوعة من البشر على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم، فبعد أن كان استخدامه في السابق مقصوراً على الكبار وخاصة فئة الباحثين، فقد انتشر في الوقت الراهن ليشمل شريحة كبيرة من الأطفال والمراهقين والشباب الذين وجدوا فيه وسيلة ممتعة لتحقيق الكثير من رغباتهم وإبراز شخصياتهم، ولعل من أبرز تلك التطبيقات التي جذبت فئة الأطفال والمراهقين والشباب هي الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت وأشهرها الفيس بوك وتويتر واليوتيوب وماي سبيس والاسناب جات وانستغرام والواتساب وغيرها من التطبيقات ، وذلك لسهولة استخدامها ومرونة القيود المفروضة على الإشتراك فيها، إضافة إلى أن طبيعة الإنسان ورغبته في تكوين العلاقات مع أقرانه، فضلاً عن توفر وقت فراغ كبير في حياته، مع محدودية الفرص المتاحة له خارج المنزل للإلتقاء بالآخرين، كانت عاملاً أساسياً في انضمام الكثير منهم لتلك الشبكات.

وقد تغلغت داخل حياة الافراد وغيرت طابع الحياة الاجتماعية على جميع المستويات سواء على مستوى الاسرة التي هي النواة الأولى للتنشئة الاجتماعية أو على مستوى المجتمع بشكل عام ، إذ بات الافراد في الاسرة الواحدة يتواصلون فيما بينهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل مع الأصدقاء واسترجاع شبكة العلاقات والمعارف السابقة فضلاً عن أنها تساعد على تبادل الخبرات المجتمعية والمعلومات والمعرفة، لكن لا بد من الانتباه لهذه المواقع ووضعها في الاعتبار ومعرفة اثارها النفسية والمجتمعية على مستخدميها، فقد أكد عدد من علماء الاعلام التأثير السلبي لهذه المجتمعات الافتراضية على المجتمع الواقعي، فهي تعمل على تقليل متانة العلاقات بين البشر وتساعد على الغزو الثقافي، فضلاً عن ذلك فإن كثرة استخدامها تسبب مشكلات اجتماعية وأخلاقية وصحية تؤدي الى العزلة وخلخلة علاقات الشباب بعائلاتهم وتذمرهم من زيارات الأقارب، فضلاً عن فقدان التواصل العائلي للكثير من المعاني الاجتماعية واستبدلت الزيارات العائلية في المناسبات والاعياد بمنشورات على الصفحات الشخصية، وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة الدور الذي تقوم به وسائل الاعلام الرقمية مثل الفيس بوك واليوتيوب وغيرها في توسيع الفجوة بين افراد الاسرة العراقية ومدى تأثير ذلك على النسق القيمي داخل المجتمع العراقي.

©J.F.A. 2019. كلية الآداب | جامعة تكريت

أ.م.د. عادل عبد الرزاق مصطفى*

البريد الالكتروني: adel.razzaq@uobaghdad.edu.iq

رقم الجوال: 07709804034

قسم الصحافة والإذاعة التلفزيونية *
كلية الاعلام
جامعة بغداد
بغداد / الرصافة
العراق

الكلمات المفتاحية:

- الاعلام الرقمي
- الاسرة العراقية
- النسق القيمي الاجتماعي

معلومات البحث

تاريخ البحث:

الاستلام: 13/01/2019
القبول: 09/04/2019
التوفر على الانترنت: 27/08/2019

المقدمة

لعقود كثيرة كانت الاسرة والمدرسة ودور العبادة تلعب دورا اساسيا في تكوين مدارك الانسان وثقافته، وتسهم في تشكيل منظومة القيم والاخلاق التي يتمسك بها ويتخذها كقواعد تتحدد من خلالها مقومات السلوك الاجتماعي بين أفراد الاسرة، بما فيها العلاقات بين الاباء والابناء والعلاقات بين الزواج داخل الاسرة الواحدة.

اليوم وفي ظل التطور التكنولوجي الكبير فقد انتقل جزء كبير من دور تكوين الاسرة وثقافتها الى وسائل الاعلام وشبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والالعاب الالكترونية وغيرها من التطبيقات في ظل تطور الأجهزة الالكترونية والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، الامر الذي فتح الطريق أمام أنماط من التواصل الافتراضي الذي حل محل الحوار والمحادثة بين افراد الاسرة الواحدة مما أسهم بشكل أو باخر في توسيع الفجوة بين أفراد الاسرة وتكريس الصراع بين الاجيال المختلفة وخاصة بين الاباء والابناء.

وجاء بحثنا هذا لرصد هذه التفاعلات بين الانسان والتكنولوجيا الحديثة بوسائلها الرقمية كافة ومعرفة أثرها على توسيع الهوة بين أفراد الاسرة العراقية، وتعزيزها للعزلة والتنافر بين أفرادها وتلاشي بعض القيم الاسرية في المجتمع، فضلا عن معرفة سلبيات وإيجابيات وسائل الاعلام الرقمي بالنسبة للأسرة العراقية.

أولاً: مشكلة البحث:

رغم توافر خدمات الاتصال والبريد وشبكة الانترنت في العراق في وقت مبكر عن طريق المراكز ومودم الهاتف والاتصالات اللاسلكية، لكن لم يسمح باستخدامها الا في نطاق ضيق في الدوائر الحكومية وبعض المؤسسات الاعلامية والامن، وبعد احتلال العراق عام 2003، دخل الانترنت والاتصالات اللاسلكية والبث الفضائي بشكل كبير وبلا قيود وموانع وأصبحت كل هذا الوسائل بمتناول الجميع.

وامتد تأثير هذه التقنيات الذي شمل جميع جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في المجتمعات الحديثة ليصل الى الاسرة وهي الوحدة الاساسية في بناء المجتمع لما لها من دور اساس في تكوين مدارك الفرد وثقافته وتشكل منظومة القيم التي يتمسك بها ومقومات السلوك الاجتماعي، وبذلك انتقل جزء من دور الاسرة الى وسائل الاعلام وشبكة الانترنت والمواقع والتطبيقات الحديثة، إذ أصبحت مصدرا من مصادر تنشيط الحوار بين الأفراد والتسلية والترفيه والتعلم أو لتقريب المسافات وتبادل الثقافات بين الأفراد أو الهروب من الواقع المعاش.

واحدثت تلك الوسائل تحولات عميقة داخل الاسرة العراقية فقد أصبح ابناءها يقضون ساعات طويلة باستخدام شبكة الانترنت عبر الأجهزة الالكترونية المتنوعة، مما أثر سلبا على العلاقات الاسرية بين أفراد العائلة العراقية الواحدة، مما جعلنا نطرح التساؤل الرئيس (ما الدور الذي تؤديه وسائل الاعلام الرقمي في توسيع الفجوة بين أفراد الاسرة العراقية وأثرها على النسق القيمي الاجتماعي؟).

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية الأسرة التي تعد البناء الاساس في المجتمع وهي المسؤولة عن بناء الابناء واشباع احتياجاتهم وتهيئتهم حتى يكونوا أفراداً صالحين وفاعلين في المجتمع، وتعد العلاقات الأسرية القائمة بين أفراد الأسرة من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية وفق منظومة القيم السائدة في المجتمع.

وفي ظل الانتشار الواسع لشبكة الانترنت والتقدم التكنولوجي في مجال وسائل الاعلام الرقمي وتطور الأجهزة الالكترونية والذكية وانتشارها، فقد تأثر بنیان الأسرة العراقية والعلاقات بين أفرادها بهذا الاستخدام اللا محدود لهذه الوسائل بمختلف انواعها واشكالها، ومن هنا جاءت أهمية البحث للوقوف على دور تلك الوسائل في توسيع الفجوة بين افراد الأسرة والتأثيرات السلبية والايجابية التي يتركها حجم الاستخدام عليها.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الى:

- 1- معرفة معدلات استخدام أفراد الأسرة البغدادية لشبكة الانترنت ووسائل الاعلام الرقمي.
- 2- معرفة الخدمات والوسائل الرقمية الأكثر استخداماً بين أفراد الأسرة عينة البحث ونوع الاجهزة الالكترونية والمدة الزمنية المفضلة لديهم.
- 3- معرفة الإشباع المتحققة لدى افراد الأسرة البغدادية من استخدام الوسائل الاعلام الرقمي.
- 4- معرفة مدى تأثير استخدام وسائل الاعلام الرقمي على توسيع الفجوة بين افراد الأسرة البغدادية.
- 5- معرفة تأثير استخدام وسائل الاعلام الرقمي على العلاقة بين الاباء والابناء وبين الأزواج.
- 6- معرفة الآثار السلبية والايجابية لاستخدام وسائل الاعلام الرقمي على سلوكيات الافراد داخل الأسرة البغدادية.

رابعاً: مجالات البحث:

- 1- المجال المكاني: تم اجراء هذا البحث على الاسر في مدينة بغداد المركز كإنموذج للأسرة البغدادية.
- 2- المجال الزمني: يقع المجال الزمني للبحث في المدة الزمنية بين منتصف شهر تموز حتى منتصف شهر تشرين الاول عام 2017 في اطاره النظري والعملية.
- 3- المجال البشري: مجتمع البحث هو مجموعة عناصر له خاصية أو خصائص عديدة مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجري عليها، حيث يهدف بحثنا الى معرفة الدور الذي تمارسه وسائل الاعلام الرقمي في توسيع الفجوة بين افراد الأسرة العراقية

وتأثير ذلك على المنظومة القيم الاجتماعية من خلال الدراسة الميدانية على عينة من الاسر بمدينة بغداد المركز وهي العاصمة الرئيسة للعراق وأكبر المدن من حيث السكان حيث يبلغ عدد سكانها 8,753,873 مليون نسمة (1).

خامساً: عينة البحث:

اعتمد الباحث في اختيار العينة على العينة القصدية (العمدية) وذلك لان طبيعة البحث تفرض اختيار تلك العينة على أساس امتلاك الاسرة لشبكة الانترنت واستخدام وسائل الاعلام الرقمي والتطبيقات الاخرى، وتم اختيار عينة البحث لتشمل (50) اسرة من مدينة بغداد المركز والتي مثلتها (246) مفردة.

سادساً: نوع البحث ومنهجه:

هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا وكيفيًا، عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة الدقيقة (2)، واعتمد الباحث على المنهج المسحي الاعلامي لكونه من أنسب المناهج المستخدمة في الدراسات الاعلامية لهذا الموضوع.

سابعاً: أدوات جمع البيانات:

أ- استمارة الاستبيان: تم تصميم استمارة الاستبيان وفق متطلبات موضوع البحث من اجل الحصول على المعلومات اللازمة، فضلاً عن فقرات المقياس لمعرفة التأثيرات السلبية والايجابية لاستخدام شبكة الانترنت ووسائل الاعلام الرقمي على النسق القيمي الاجتماعي لافراد الاسرة البغدادية، وللتأكد من الصدق الظاهري للأداة ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين*، ومن تخصصات الاعلام وذلك لتعرف على وجهة نظرهم حول محاور الاستبيان ودرجة موافقة الفقرات الأهداف البحث ومدى وضوح الصياغة لغويًا، ووفق ذلك تم تعديل بعض الفقرات وبلغت نسبة الاتفاق على فقرات الاستمارة 86% وهي نسبة جيدة.

ب - الملاحظة: تم اعتماد اداة الملاحظة من خلال مشاهدة الظاهرة محل الدراسة ومراقبة تصرفات وتفاعلات المبحوثين والتعرف على أنماط معيشتهم ومشاكلهم اليومية، ومعرفة تأثير استخدام وسائل الاعلام الرقمي على العلاقات بين أفراد الاسرة البغدادية ودورها في توسيع الفجوة بينهم.

ثامناً: الدراسات السابقة:

1- دراسة الهام بنت فريح العويضي (3): (أثر استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد الاسرة السعودية في محافظة جدة)، وتناولت هذه الدراسة التي طبقت على عينة عددها 200 اسرة في محافظة جدة المركز، لمعرفة أثر استخدام وسائل الاعلام على العلاقات الاسرية وتوصلت الدراسة الى نتائج عديدة أهمها:

أ- يعد تأثير استخدام الانترنت على العلاقات الاسرية بين أفراد العينة تأثير محدود وبسيط.
 ب- نصف المبحوثين تقريباً يستخدمون الانترنت بمستوى متوسط، كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.

ت- ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً.

ث- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين الجنس الزوجين وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة بينهم.

خ- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الابناء للانترنت وتأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والابناء من وجهة نظر الوالدين.

2- محمد خليل الرفاعي⁽⁴⁾ (دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية) وهي دراسة نظرية واستهدفت التعرف على الدور السلبي الذي تؤديه المنظومة الاعلامية في سياق أدائها لأدوارها وتفاعلها مع المجتمع، من خلال رصد دور الاعلام والاتصال بالنسبة الى الأسرة العربية واثاره في تشكيل قيم واتجاهات جديدة أو صياغة قيم مستحدثة، أو الغاء قيم مستقرة، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من التوصيات أبرزها ضرورة تحديد الأهداف الاعلامية المطلوبة بدقة وتقسيمها مرحلياً وزمنياً بحيث يشعر الناس بأن هناك مشكلة مرتبطة بحياتهم وحيات أبنائهم وسلامتهم وسلامة المجتمع وأمنه، والتعامل مع هذا الامر بوصفه مهدداً لقيم المجتمع العربي.

3- دراسة جعفر حسن جاسم⁽⁵⁾: (الاسرة العربية وتحديات العصر الرقمي) تتناول هذه الدراسة النظرية إشكالية العصر الرقمي وما يقدمه للأسرة العربية من أنماط من الحياة لا وجود لها فوق أرض الواقع العربي، حيث مظاهر الثراء وعادات الأكل والشرب والأزياء والترفيه واسلوب العمل، والجنس والاباحية والنزعة الفردية والتحرر اللامسؤول، والعنف والتفكك العائلي والسلوك الانحرافي بطريقة تشويقية مثيرة وغيرها من المضامين التي يحملها العصر الرقمي.

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كجزء من الحلول المقترحة لمواجهة ذلك ، من خلال وضع استراتيجية متكاملة تشترك فيها الاسرة ومؤسسات الدولة ووسائل الاعلام بكل أشكالها.

4- دراسة عادل يوسف وطاوس وازري⁽⁶⁾: (وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الاباء والابناء) وتناولت هذه الورقة البحثية تأثير وسائل التكنولوجيا الحديثة (الانترنت والهاتف النقال) على العلاقة بين الاباء والابناء من خلال تناول موضوعات الأسرة والتكنولوجيا ووظائفها ودوارها وانعكاس ذلك على الاسرة والعلاقات فيما بينها من خلال تناول الاثار السلبية لتلك الوسائل من خلال هشاشة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الاسرة الواحدة وضعف العلاقة بين الزوجين والتقليد الاعمى لكل ما موجود في هذه الوسائل

وخاصة من فئة الشباب والاطفال، واصطناع الشخصيات الوهمية ومن اهم ما توصلت اليه تلك الدراسة هو اتساع الفجوة بين الاباء والابناء في ظل استخدام تلك الوسائل الرقمية، فضلا عن فقدان كل أشكال الاتصال الأسري بين الافراد.

5- دراسة بوهلال أحلام⁽⁷⁾: (تأثير استخدام شبكة الانترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية) استهدفت هذه الدراسة الميدانية عينة من الاسر الجزائرية في مدينة تبسة، لمعرفة تأثير استخدام شبكة الانترنت من أفراد الاسرة الجزائرية على العلاقات الاسرية بين الأباء والابناء والعلاقات بين الأزواج، من خلال تطبيق الدراسة على عينة من 60 مفردة مثلتها 20 أسرة بمعدل ثلاث أفراد من كل أسرة.

وتوصلت الدراسة الى نتائج عديدة أهمها: أن نسبة 53 % من أفراد العينة يستخدمون الانترنت كأكثر وسيلة تكنولوجية للتواصل، ونسبة 55% من أفراد العينة يفضلون استخدام موقع الفيس بوك أكثر من مواقع التواصل الاجتماعي الاخرى، واشرت الدراسة ان هناك تأثيراً على العلاقة بين الاباء والابناء وكذلك على العلاقة بين الزوجين.

تاسعاً: تعريف مصطلحات البحث:

1- وسائل الاعلام الرقمي: ونقصد بها كل الوسائل الرقمية التي ظهرت أو سوف تظهر وترتبط بشبكة الانترنت، وقد تعددت المسميات لهذه الظاهرة التقنية الجديدة لدى المهتمين والباحثين والمتخصصين، اذ اطلقوا عليها وسائل الاعلام الجديد والاعلام البديل، والاعلام الالكتروني، أو الاعلام الاجتماعي وغيرها، ويمكن تعريف الاعلام الرقمي: هو الاعلام الذي يستخدم كافة الوسائل الاتصالية المتاحة عبر شبكة الانترنت للوصول الى الجمهور⁽⁸⁾.

2- الأسرة: هي جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيس، وهي مصدر الاخلاق والدعامة الاولى لضبط السلوك والاطار الذي يتلقى فيه الانسان أول دروس الحياة الاجتماعية⁽⁹⁾.

3- النسق القيمي الاجتماعي: وهي مجموعة من الاحكام المعيارية التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، ويمكن تعريف القيم بأنها مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الانسانية ويحكم عليها الناس بانها حسنة ويحرصون على الابقاء عليها⁽¹⁰⁾.

• الاطار النظري للبحث:

وسائل الاعلام الرقمي:

لقد اسهمت شبكة الانترنت اليوم بربط أجزاء العالم بفضائها الواسع، ومهدت الطريق أمام المجتمعات للتقارب والتعارف، فضلاً عن تبادل الآراء والأفكار، وفتحت مجالات خصبة للتواصل

المعلوماتي، وظهر لدينا اليوم ما يسمى القرية الكونية الصغيرة التي تختفي فيها عناصر الزمان والمكان والحدود⁽¹¹⁾.

وتشير معظم الدراسات الحديثة عن هذه التقنية الى وجود تأثير سلبي وإيجابي لوسائل الاعلام الرقمي والتي يعد الفيس بوك واليوتيوب وتويتر ومواقع الالعاب الالكترونية وغيرها من تلك الوسائل من اهم ادواتها، فكما هو معروف ان الاتصال عبر الانترنت يعمل على توسيع شبكات علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين سواء على المستوى المحلي أو الاقليمي أو حتى الدولي، بغض النظر عن خلفياتهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعرقية والجنسية... الخ⁽¹²⁾.

فضلا عن انها تتيح للأفراد فرصة تقديم انفسهم للآخرين بحرية دون قيود، ويلاحظ ان هناك زيادة مستمرة واقبالا مرتفعا لأعداد الافراد من مختلف فئات المجتمع ممن يستخدمون الانترنت والتي تصل احيانا نسبة استخدامهم الى درجة الادمان، الامر الذي يؤدي الى التأثير على سلوكهم وعلى علاقاتهم الاجتماعية وطريقة التفكير والتعامل مع متغيرات الحياة، مما يؤدي الى تعزيز القيم الفردية بدلا من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك الذي يمثل عنصرا مهما في ثقافة المجتمع⁽¹³⁾.

ورغم الاتهامات المتتالية الموجهة لهذه الوسائل الا ان قوتها تزداد يوما بعد اخر، كما يزداد تعلق المستخدمين بها وتظهر فيها انماط مستحدثة تزيد من فاعليتها ودورها في المجتمع مثل تكنولوجيا الواتس اب والانستغرام والمحادثات الالكترونية من خلال الهواتف الذكية التي عززت من مشهد استخدام هذه الشبكات.

وتحتل الشبكة الاجتماعية الفيسبوك الاكثر رواجاً في البلدان العربية وتشير الاحصاءات بداية عام 2017 الى وجود ما يقرب من "156 مليون" مستخدم فاعل ومتفاعل بزيادة "41 مليون" مستخدم مقارنة بعام 2016 الذي كان فيه اجمالي عدد المستخدمين في الدول العربية "115 مليوناً"، وجاء ترتيب العراق من بين الدول العربية بالمرتبة الرابعة بعد مصر والمملكة العربية السعودية والجزائر، اذ بلغ اكثر من "13 مليون" مستخدماً في بداية عام 2017 وبنسبة "40%" من عدد السكان، وبزيادة تقدر بـ "7,2 مليون" عن الاعوام السابقة، وبذلك يعد الوسيلة الاعلامية الرقمية الاولى التي يستخدمها افراد المجتمع العراقي⁽¹⁴⁾.

وسائل الاعلام والاسرة:

تعد الاسرة أهم لبنة اجتماعية وهي بمنزلة المؤسسة الاجتماعية الاولى التي ينشأ فيها الفرد، ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخلها يكتسب الكثير من القيم والاتجاهات عن طريق المحاكاة والتعلم المقصود من الكبار، وينظر الى الأسرة على انها فرد أو أكثر يعيشون معاً، والحقيقة أن الاسرة أكبر من مفهوم عقد يجمع ذكر وأنثى... بل هي منظومة متكاملة تقوم على أسس اقتصادية واجتماعية وأخلاقية وإدارية، وهي أيضاً مكونات مادية ومعنوية تشير الى العلاقات الناشئة بين هذه المكونات وما تتضمنه من مكونات أخرى تميز أسرة عن غيرها، تتمثل في حجم

الأسرة وعاداتها والمسؤولية فيها ودور كل فرد من أفرادها ومن يحكم هذه الأدوار وغيرها من مكونات الأخرى (15).

وتشكل اتجاهات الأسرة مدخلا لتكوين القيم، كون الاتجاه مفهوماً يعكس مجموعة من استجابات الفرد نحو الموضوعات والمواقف الاجتماعية التي تختلف نحوها استجابات الأفراد بالقبول أو الرفض بدرجات متباينة.

وتلعب وسائل الاعلام بشكل عام دوراً كبيراً في التأثير باتجاهات افراد الأسرة، اذ تعد مصدرا معلوماتيا ثرياً إذا أحسن استخدامه، فقد أشار (كاتز) في نظريته الاستخدامات والإشباع الى عملية التأثير التي تتحدد في طبيعة الاستخدام، واطلق مقولته: ينبغي ان نتوقف عن سؤال أنفسنا: ماذا تفعل وسائل الاعلام بالناس، ولنسأل ماذا يفعل الناس بوسائل الاعلام؟، كما اكدت نظرية الغرس الثقافي (الجورج غيرنيز) مدى قدرة وسائل الاعلام على خلق واقع تعليمي وثقافي وقيمي معين لمشاهدتها وقراءتها، بحيث يحل واقع وسائل الاعلام محل الواقع الطبيعي.

ومن هنا تبرز بصورة تلقائية أهمية المادة الاعلامية ونوعها، والتي يتم تعلمها ومن ثم التأثير بها ويعني ذلك التغيير الذي يطرأ على السلوك والتصرفات والقناعات واللغة بسبب مؤثر خارجي يتم اكتسابه عبر وسائل الاعلام المتاحة (16).

وسائل الاعلام والنسق القمي للمجتمع:

تلعب وسائل الاعلام دورا بارزا في تغيير القيم وهذا عن طريق دخول مضامينها حياة افراد الاسرة، والتي ادت بدورها الى احداث تغييرات في البناء القمي للمجتمع عن طريق صراع بين القيم التي ينادي البعض بالتحكم بها وتأصيلها، والقيم المصطنعة والمنقولة من وسائل الاعلام، وهذا ما يجعل ضرورة الانتباه لهذه القضية كضرورة ملحة عندنا نحن العرب بشكل عام والعراقيين بشكل خاص.

ويعد الاعلام بوسائله نسقا جزئيا داخل نسق أكبر هو المجتمع الذي يوجد فيه، والمضامين التي تنتقلها وسائل الاعلام الرقمي اليوم تؤثر في الانساق الاجتماعية لدى الاسرة العراقية سلبيا او ايجابيا، ما يترك اثرا كبيرا في احداث التغيرات الثقافية والمعرفية، خاصة إذا كانت هذه المضامين تحمل قيماً ومعايير وأفكاراً تختلف عن تلك التي يتعامل بها المجتمع.

ويمكن لوسائل الاعلام الرقمي ان تلعب دورا ايجابيا من خلال فضح القيم الفاسدة داخل المجتمع مما يؤدي الى حدوث تغيير، لان التستر على مثل هذه القيم وعدم نشرها عبر وسائل الاعلام يؤدي الى التسامح معها وابقائها على حالها، والامثلة كثير على ذلك من خلال فضح قضايا الفساد المالي والاداري والاخلاقي وغيرها من القيم الفاسدة في المجتمع العراقي خلال السنوات الماضية، وقد تلعب دورا سلبيا من خلال نشر ثقافات وعادات وتقاليد غربية تختلف عن ثقافة وعادات وتقاليد مجتمعاتنا العربية، وقد تقوم وسائل الاعلام بتغيير القيم وتعديلها بما يتوافق مع الحياة وتطورها، فمثلا التعليم بالنسبة للمرأة كان ينظر اليه في أغلب المجتمعات العربية انه

قيمة سلبية، ولكن مع التغير الاجتماعي وانتشار وسائل الاعلام اصبحت هذه القيمة ايجابية، وبذلك أصبحت وسائل الاعلام الرقمية من اقوى العوامل التي تدفع الى التغير الاجتماعي الايجابي.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: البيانات الشخصية:

1- الجنس:

جدول رقم (1) يبين نوع الجنس بين أفراد الاسرة عينة البحث:

المرتبة	النسبة	تكرار	الجنس
الثانية	43,9%	108	ذكر
الاولى	56,1%	138	انثى
	100%	246	المجموع

من نتائج الجدول (1) الخاص بالبيانات الديموغرافية للمبحوثين يتضح ان عدد الاناث جاء بالمرتبة الاولى بين افراد عينة البحث وبنسبة بلغت (56,1%)، اما عدد الذكر فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (43,9%)، وهذا يشير الى ان مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي اغلبهم من الاناث وقد يعود ذلك الى الطبيعة الاجتماعية للمجتمع.

2- تكوين الاسرة:

جدول رقم (2) يبين توزيع افراد الاسرة عينة البحث حسب التكوين الاسري

المرتبة	النسبة %	التكرار	التكوين الاسري
الرابعة	19,1%	47	أب
الثالثة	20%	49	أم
الثانية	24%	59	أبن
الاولى	34,1%	84	ابنة
السادسة	0,8%	2	جد
الخامسة	2,0%	5	جدة
	100%	246	المجموع

تشير بيانات الجدول في اعلاه ان فئة ابنة حصلت على المرتبة الاولى ب(84) تكرار وبنسبة (34,1%)، أما فئة أبن فقد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة بلغت (24%)، ويتبين ان نسبة الاناث بين أفراد العائلة العراقية من اكثر الفئات استخداماً لوسائل الاعلام الرقمي والسبب في هذا يعود الى رغبتهم في الهروب من واقع الحياة الصعبة والمسؤولية الاجتماعية التي تملئها عليهم حياتهم.

3- العمر:

جدول رقم (3) يبين توزيع افراد الاسرة عينة البحث حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة %	المرتبة
20-10	123	50%	الاولى
30-21	66	26,8%	الثانية
40-31	32	13%	الثالثة
50-41	18	7,3%	الرابعة
51- فما فوق	7	2,9%	الخامسة
المجموع	246	100%	

من خلال نتائج الجدول رقم (3) الخاص بالتوزيع العمري للمبحوثين يتضح ان الفئة العمرية (20-10) سنة فقد حصلت على المرتبة الاولى ب(123) تكرار وبنسبة (50%)، والفئة العمرية من (30-21) جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة (26,8%)، يتضح لنا مما تقدم ان المرحلة الشبابية هي الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي لكون هذه الفئة مولعة بمعرفة كل شيء جديد يتم طرحه على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي فضلا عن انهم ابناء الجيل الرقمي المتابع لكل تقنية جديدة.

4- المستوى العلمي:

جدول رقم (4) يبين المستوى العلمي لأفراد الاسرة عينة البحث:

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %	المرتبة
الابتدائي	28	11,4%	الرابعة
المتوسط	35	14,2%	الثالثة
الاعدادي	58	23,6%	الثانية
الجامعي	110	44,7%	الاولى
عليا	15	6,1%	الخامسة
المجموع	246	100%	

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ان المستوى التعليمي للمبحوثين جاء بفئات مختلفة، فقد جاءت فئة التعليم الجامعي بالمرتبة الاولى ب (110) تكرار وبنسبة (44,7%)، وهذا يدل على اهتمام المتعلمين بالتواصل واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما ان استخدام وسائل الاعلام الرقمي والاجهزة الذكية تتطلب من الشخص ان يكون على دراية بكيفية استخدامها.

5- المهنة:

جدول رقم (5) يبين توزيع افراد الاسرة العراقية عينة البحث حسب المهنة:

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المهنة
الاولى	51,2%	126	طالب
الثانية	26,5%	65	موظف حكومي
الثالثة	10,6%	26	ربة بيت
الرابعة	7,3%	18	اعمال حرة
الخامسة	2,8%	7	عاطل عن العمل
السادسة	1,6%	4	متقاعد
	100%	246	المجموع

يتبين من نتائج الجدول اعلاه ان فئة طالب احتلت المرتبة الاولى ب(126) تكرار وبنسبة (51,2%)، وهذا يشير الى الطلاب هم اكثر الاشخاص الذين يستخدمون وسائل الاعلام الرقمي من اجل الاطلاع على اخر الاخبار والبحوث والتسلية فضلا عن التواصل مع الاصدقاء وزملاء الدراسة، بينما جاءت باقي الفئات بالمراتب الاخرى، اذا احتلت فئة موظف حكومي المرتبة الثانية وبنسبة 26,5% واحتلت فئة ربة بيت بالمرتبة الثالثة وبنسبة 10,6% ومن ذلك نرى ان اغلب المهن يستخدمون وسائل الاعلام الرقمي وفي مختلف الاماكن والافاق وهذا يؤشر الى الدور الذي تلعبه تلك الوسائل الحديثة في عملية استمالة الجمهور وجذبه بمختلف فئاته العمرية والمهنية.

6- الدخل الشهري:

جدول رقم (6) يبين توزيع عدد الاسرة عينة الدراسة حسب الدخل الشهري

المرتبة	النسبة %	التكرار	الدخل الشهري للأسرة
الثانية	22%	11	أقل من 500,000 ألف دينار
الاولى	52%	26	من 500 ألف الى 1,000,000 مليون دينار
الثالثة	16%	8	من مليون الى مليون ونصف دينار
الرابعة	10%	5	اكثر من مليون ونصف دينار
	100%	50	المجموع

يتبين من الجدول رقم (6) ان فئة الدخل الشهري للأسر البغدادية جاءت بالمستوى المتوسط حيث احتلت فئة الدخل من 500 ألف الى 1000,000 مليون دينار المرتبة الاولى ب (26)

تكرار وبنسبة (52%)، ويتضح لنا من البيانات السابقة ان افراد المستوى الاقتصادي المتوسط هم الشريحة الاغلب في المجتمع العراقي ورغم ذلك ان الغالبية منهم يستخدمون شبكة الانترنت ويعتمدون على وسائل الاعلام الرقمي في الحصول على المعلومات والاغراض التسلية وغيرها .

7- عدد افراد الاسرة:

جدول رقم (7) يبين توزيع افراد عينة البحث حسب عدد افراد الاسرة

المرتبة	النسبة %	التكرار	عدد افراد الاسرة عينة البحث
الثانية	30%	74	من 2 الى 4 افراد
الاولى	48%	118	من 5 الى 7 افراد
الثالثة	22%	54	من 8 فما فوق
	100%	246	المجموع

من خلال مؤشرات بيانات الجدول رقم (7) يتضح ان عدد الافراد (من 5 الى 7 افراد) حصلت على المرتبة الاولى بـ (118) تكرار وبنسبة (48%) وهذا يعود الى طبيعة المجتمع العراقي والاسرة العراقية التي تفضل ان تكون لديها عدد أكثر من الافراد مقارنة بالأسر في بعض المجتمعات العربية والاجنبية، رغم وجود اسرة عدد افرادها لا يتجاوز الثلاث او الارب افراد بسبب الظروف الاقتصادية المنخفضة في العراق.

8- قضاء اوقات الفراغ بالنسبة لافراد الاسر عينة البحث:

جدول رقم (8) يبين كيفية قضاء اوقات الفراغ بالنسبة لعينة البحث

المرتبة	النسبة %	التكرار	قضاء اوقات الفراغ
الاولى	40,4%	237	استخدام الانترنت وتطبيقاته
الثالثة	16,4%	96	الجلوس مع افراد العائلة
الرابعة	13,3%	78	زيارة الاقارب والاصدقاء
الخامسة	11,1%	65	متابعة وسائل الاعلام الاخرى
الثانية	16,7%	98	قضاء اعمال البيتية
السادسة	2,0%	12	قراءة الكتب والمجلات
	100%	586	المجموع*

*تثبيت اكثر من خيار من قبل المبحوثين تشير معطيات الجدول رقم (8) الى كيفية قضاء اوقات الفراغ بالنسبة لافراد عينة البحث، اذ شغلت فئة استخدام الانترنت وتطبيقاته بالمرتبة الاولى بـ (237) تكرار وبنسبة (40,4%) من مجموع اجابات افراد الاسر العراقية لجميع الفئات، اما

قضاء اعمال البيتية فقد جاءت بالمرتبة الثانية بـ (98) تكرار وبنسبة (16,7%)، اما المرتبة الثالثة (الجلوس مع افراد العائلة) جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة (16,4%)، وجاءت المرتبة الرابعة (زيارة الاقارب والاصدقاء) وبنسبة (13,3%)، واحتلت باقي الفئات المراتب الاخرى، وهذا يعطي مؤشرا ان معظم المبحوثين يتفوقون على ان قضاء وقت الفراغ يتم عبر استخدام الانترنت وتطبيقاته المختلفة وبنسبة 96,3% منهم، وذلك من اجل التواصل مع الاصدقاء والاقارب والردشة في موضوعات مختلفة، فضلا عن الاطلاع على الاخبار والموضوعات المنشورة على تلك الوسائل، ومشاهدة الافلام والمسلسلات ومقاطع الفيديو التي تبث عبر قنوات مواقع التواصل الاجتماعي والاستماع الى الاغاني والموسيقى وبالتالي ينعكس ذلك على العادات والتقاليد والذوق العام والسلوك والقيم الاجتماعية في المجتمع بشكل ايجابي او سلبي.

9 - نوع الاجهزة المستخدمة لدى افراد الاسر عينة البحث:

جدول رقم (9) يبين نوع الاجهزة الالكترونية الاكثر استخداما من قبل افراد الاسرة عينة الدراسة:

نوع الجهاز المستخدم	التكرار	النسبة %	المرتبة
الهاتف النقال	232	47,4%	الاولى
الكمبيوتر المنزدي	56	11,5%	الثالثة
الكمبيوتر الشخصي	105	21,5%	الثانية
الاجهزة اللوحية	96	19,6%	الرابعة
المجموع*	489	100%	

*تثبيت أكثر من خيار من قبل المبحوثين يتضح من بيانات الجدول رقم (9) ان من اهم الاجهزة الذكية والالكترونية التي يستخدمها المبحوثين للولوج الى وسائل الاعلام الرقمي هي جهاز الهاتف النقال المحمول حيث جاء بـ (232) تكرارا وبنسبة (47,4%) من مجموع اجابات المبحوثين وبنسبة 94,3% من عينة البحث ، وجاء ذلك نتيجة التطور التقني لهذه الاجهزة الذكية والسهولة في حملها واستخدامها والسرعة التي تمتاز بها هذه الهواتف، وجاء جهاز الكمبيوتر الشخصي بالمرتبة الثانية وبنسبة (21,5%) من الاستجابات وبذلك نجد ان المبحوثين يفضلون استخدام الاجهزة المحمولة بشكل اكبر.

10 - معدل استخدام افراد الاسرة لشبكة الانترنت:

جدول رقم (10) يبين معدل استخدام افراد الاسرة عينة البحث لشبكة الانترنت:

معدل الاستخدام لشبكة الانترنت	التكرار	النسبة %	المرتبة
اقل من ساعتين يوميا	24	9,7%	الخامسة
من 2 الى 4 ساعة يوميا	56	22,6%	الثانية

من 5 الى 7 ساعة يوميا	113	45,8%	الاولى
طول اليوم	25	10,1%	الرابعة
بشكل غير منتظم	28	11,8%	الخامسة
المجموع	246	100%	

من خلال بيانات الجدول رقم (10) يتبين ان مدة الاستخدام الاكثر لشبكة الانترنت جاءت (من 5-7 ساعة يوميا) والمرتبة الاولى وبنسبة (45,8%)، والسبب في هذا يعود الى ان اغلب المتعرضين لشبكة الانترنت هم من فئة الشباب والطلاب فضلا عن ربات البيوت.

11- الخدمات الاكثر استخدام لدى افراد الاسر عينة البحث:

جدول رقم (11) يبين الخدمات الاكثر استخداما بالنسبة لأفراد الاسرة عينة البحث على شبكة الانترنت:

المرتبة	النسبة %	التكرار	الخدمات الاكثر استخداما
الاولى	34,5%	229	الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعية
الرابعة	11,4%	76	البريد الالكتروني
الثانية	25,3%	168	تحميل الافلام والاغاني
الثالثة	20%	133	تحميل الالعاب الالكترونية وافلام الكارتون
الخامسة	4,9%	32	منتديات الحوار
السادسة	3,9%	26	المواقع الاخبارية والاجتماعية والسياسية
	100%	664	المجموع*

*تشبيث اكثر من خيار من قبل المبحوثين من خلال مؤشرات الجدول اعلاه يتضح ان الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعية من اكثر الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت استخداما بالنسبة الافراد الاسر البغدادية، فقد احتلت المرتبة الاولى ب(229) تكرار وبنسبة (34,5%) من بين مجموع الاجابات المبحوثين لجميع الفئات وبنسبة 93% من عينة البحث، اما تحميل الافلام والاغاني فقد احتلت المرتبة الثانية وبنسبة (23,3%)، اما المرتبة الثالثة جاءت لتحميل الالعاب الالكترونية وافلام الكارتون ب(133) تكرار وبنسبة (20%)، واحتلت باقي الفئات المراتب الاخرى، وهذا يعطي مؤشرا ان معظم المبحوثين يتفقون على ان الخدمات الاكثر استخداما بالنسبة لأفراد الاسرة عينة البحث على شبكة الانترنت هو الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعية، وتحميل الافلام والمسلسلات ومقاطع الفيديو والالعاب الالكترونية التي تبث عبر قنوات مواقع التواصل الاجتماعي والاستماع الى الاغاني والموسيقى وبالتالي ينعكس ذلك على سلوك وقيم المجتمع بشكل ايجابي او سلبي.

12- الاوقات المفضلة للاستخدام لدى افراد الاسر عينة البحث:

جدول رقم (12) يبين الاوقات المفضلة لاستخدام افراد الاسرة عينة البحث لشبكة الانترنت:

المرتبة	النسبة %	التكرار	الوقت المفضل
الرابعة	11%	27	وقت الصباح
الخامسة	4,5%	11	وقت الظهيرة
الاولى	34,9%	86	وقت المساء
الثالثة	19,1%	47	وقت بعد منتصف الليل
الثانية	30,5%	75	اوقات غير محددة
	100%	246	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (12) ان المدة المفضلة لاستخدام افراد الاسرة عينة البحث لشبكة الانترنت والوسائل الرقمية هي في وقت المساء فقد جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة (34,9%)، وهذا يؤشر ان استخدام وسائل التواصل الرقمية على شبكة الانترنت تزداد في المساء رغم ان هذا الوقت من الاوقات المفضلة والتي يجتمع فيها افراد الاسرة على وجبة طعام واحدة ومشاهدة المسلسلات او لمناقشة بعض الامور التي تتعلق بأفراد الاسرة، وهذا يعطي مؤشرا اخر على ان افراد الاسرة البغدادية حدث فيها فجوة بسبب انشغال اغلب افرادها بهذه التقنيات والوسائل التي وفرتها شبكة الانترنت.

13- الوسائل الرقمية الاكثر استخداما من قبل افراد الاسر عينة البحث:

جدول رقم (13) يبين الوسائل الرقمية الاكثر استخداما من قبل افراد الاسر عينة البحث

المرتبة	النسبة %	التكرار	وسائل الاعلام الرقمية الأكثر استخداماً
الاولى	25%	237	الفيسبوك
الثانية	21,9%	208	اليوتيوب
الثالثة	13,5%	128	مواقع الالعاب الالكترونية
السابعة	5,9%	56	السناب شات
الخامسة	11%	108	واتس اب
الرابعة	12,2%	116	الفايبر
السادسة	7,4%	70	التليگرام
الثامنة	2,6%	25	تويتر
	100%	948	المجموع*

*تثبيت اكثر من خيار من قبل المبحوثين يتضح لنا من خلال بيانات الجدول اعلاه الى ان اهم الوسائل الرقمية الاجتماعية التي يستخدمها اغلب افراد الاسر البغدادية عينة البحث هي الفيس بوك، فقد جاءت بالمرتبة الاولى وبدرجة كبيرة وبنسبة (25%) من مجموع استجابات المبحوثين على جميع الفئات وبنسبة 96,3% من افراد عينة البحث، وجاء اليوتيوب بالمرتبة الثانية وبدرجة متوسطة وبنسبة (21,9%) من مجموع استجابات المبحوثين وبنسبة 84,6% من عينة افراد البحث، وهذا مؤشر ان الفيس بوك واليوتيوب من اهم الوسائل الرقمية التي تفضلها الاسرة البغدادية عن باقي الوسائل الرقمية الاخرى.

14- الاشباكات المتحققة من استخدام الوسائل الرقمية:

(جدول رقم 14) يبين الاشباكات المتحققة بالنسبة لأفراد عينة البحث من استخدام الوسائل الرقمية:

المرتبة	النسبة %	التكرار	الاشباكات المتحققة
الثانية	13,2%	176	اقامة علاقات صداقة جديدة
الخامسة	9,6%	128	اقامة علاقات مع الجنس الاخر
الثالثة	11%	146	التسلية والترفيه
الاولى	15,6%	207	الاطلاع على الثقافات الاخرى
التاسعة	6,6%	88	الهروب من الواقع المعاشي
العاشر	5%	67	ايجاد حلول لمشاكل في اسرتي الاجتماعية والصحية
السادسة	9,5%	126	الاستفادة للتعليم والبحث العلمي
الحادي عشر	3,6%	48	انجاز اعمال اليوميه
الثاني عشر	2%	27	وسيلة تجارية
السابعة	7,3%	97	وسيلة لتسوق ومعرفة كل جديد
الثامنة	6,7%	89	زيادة معرفتي بالامور الدينية
الرابعة	9,9%	132	التعبير عن ارائي ومعتقداتي وافكاري بحرية
	100%	1331	المجموع*

*تثبيت اكثر من خيار بالنسبة للمبحوثين تشير بيانات الجدول رقم (14) الى ان الاشباكات المتحققة بالنسبة لأفراد عينة البحث من استخدام الوسائل الرقمية جاءت اجابات اغلبهم لغرض الاطلاع على الثقافات الاخرى واحتلت المرتبة الاولى ب(207) تكرار وبنسبة (15,6%) من مجموع اجابات المبحوثين على جميع الفئات وبنسبة (84,1%) من مجموع عينة الدراسة ، اما

فئة (إقامة علاقات صداقة جديدة) فقد جاءت بالمرتبة الثانية وب(176) تكرار وبنسبة (13,2%) من مجموع اجابات المبحوثين على جميع خيارات الاشباكات المتحققة من الاستخدام لتلك الوسائل الرقمية، اما المرتبة الثالثة فجاءت فئة (التسلية والترفيه) وب(146) تكرار وبنسبة (11%)، واحتلت باقي الفئات المراتب الاخرى، وهذا يعطي مؤشرا ان معظم المبحوثين يتفقون على ان الاشباكات المتحققة بالنسبة لافراد عينة الدراسة من استخدام الوسائل الرقمية كان لغرض اشباع رغبات لديهم وخاصة الاطلاع على الثقافات الاخرى واقامة علاقات صداقة جديدة قد تكون من الجنس الاخر وبالتالي ينعكس ذلك سلبا عن المنظومة القيمية لافراد الاسر العراقية بشكل عام والاسرة البغدادية بشكل خاص ويزيد من الفجوة بينهم بسبب سيطرت هذه الفضاءات الافتراضية على اغلب الافراد ومع مرور الوقت يجدون انفسهم منعزلين عن أسرهم ولا يعرفون سوى الاصدقاء والصديقات الوهميين على هذا العالم الافتراضي .

15- وقت استخدام الوسائل الرقمية أكثر من الوقت الذي يقضيه مع افراد الاسرة:

جدول رقم (15) يبين توزيع افراد عينة البحث حسب الوقت الذي يقضيه افراد الاسرة في استخدام وسائل

الاعلام الرقمية

المرتبة	النسبة %	التكرار	وقت الاستخدام من قبل افراد الاسرة
الثالثة	26,4%	65	دائما
الاولى	41%	101	احيانا
الثانية	32,6%	80	ابدا
	100%	246	المجموع

من خلال نتائج الجدول رقم (15) نجد ان الغالبية العظمى من افراد الاسر البغدادية يقضون اوقات بالاستخدام للوسائل الرقمية أكثر من الوقت مع افراد اسرته، فقد جاءت اجابة احيانا بالمرتبة الاولى وبنسبة (41%) من اجمالي عينة البحث، بينما جاء ابدا بنسبة (32,6%)، ودائما بنسبة (26,4%)، وهذا يعطي مؤشر الى ان افراد الاسرة البغدادية باتوا بعيدين في التواصل مع بعضهم وذلك بسبب استخدام وسائل الاعلام الرقمية وفي احيان كثيرة تصل الى ان معظم الافراد لا يرون اسرته على مدار اليوم بسبب الادمان على هذه الوسائل.

16- تأثير استخدام الوسائل الرقمية على التفاعل مع افراد الاسرة:

جدول رقم (16) يبين تأثير استخدام الوسائل الرقمية على التفاعل بين افراد الاسرة عينة البحث

المرتبة	النسبة %	التكرار	تأثير الاستخدام على التفاعل بين افراد الاسرة
الثالثة	24%	59	يؤثر بشكل كبير

يؤثر الى حد ما	83	%33,7	الثانية
لايؤثر ابدا	104	%42,3	الاولى
المجموع	246	%100	

تشير نتائج بيانات الجدول رقم (16) الى وجود تأثير لأستخدام الوسائل الرقمية على التفاعل بين افراد الاسرة عينة البحث حيث أشار اكثر من نصف العينة (142) مبحوثا الى وجود تأثير لاستخدام تلك الوسائل على التفاعل بين أفراد الاسرة البغدادية وبنسبة (57,7%) من خلال اجابتهم يؤثر بشكل كبير ويؤثر الى حد ما ، بينما اشار (104) مبحوثا وبنسبة (42,3%) الى عدم وجود تأثير على التفاعل بين افراد الاسرة .وهذا يؤشر الى وجود تأثير لاستخدام تلك الوسائل الرقمية وخاصة بين فئة الابناء على مختلف فئاتهم العمرية في التفاعل بين اسرهم وخاصة بين الاب والام من جهة وبين انفسهم من جهة اخرى حتى يصل في بعض الاحيان الى درجة الادمان ويمكن القول ان هناك الكثير من الشباب اليوم مصاب بمرض المخدرات الالكترونية.

17- مدى اسهام استخدام وسائل الانترنت في توسيع فجوة بين افراد الاسرة:

جدول رقم (17) يبين مدى اسهام استخدام وسائل الاعلام الرقمية في توسيع الفجوة بين افراد الاسرة عينة البحث

المرتبة	النسبة %	التكرار	اسهام الاستخدام في توسيع الفجوة الاسرية
الاولى	% 52,4	129	نعم بشكل كبير
الثانية	% 27,6	68	نعم الى حد ما
الثالثة	% 20	49	ابدا
		246	المجموع

يتضح من نتائج الجدول رقم (17) ان هناك دوراً كبيراً لوسائل الاعلام الرقمية في توسيع الفجوة بين أفراد الاسرة البغدادية، أذ أشار غالبية افراد عينة الدراسة الى اسهام تلك الوسائل بشكل كبير وبنسبة (52,4%) في توسيع الفجوة بين افراد الاسرة عينة البحث، وتسهم الى حد ما وبنسبة (27,6%) في ذلك ايضا، اما فئة ابدا لا تساهم فقد املت المرتبة الثالثة وبنسبة (20%)، وهذا يؤشر على أن الافراد عينة البحث يتفقون على ان لوسائل الاعلام الرقمي دور في توسيع الفجوة بين أفراد الأسرة وان هذه الفجوة باتت تتسع يوماً بعد يوم نتيجة كثرة التطبيقات والأجهزة الحديثة التي باتت تغزو الاسواق العراقية ، وهو ما يتفق من بيانات الجدول رقم (15).

18- رأي الابناء في تأثير الاستخدام على العلاقات بين الاب والام:

جدول رقم (18) يبين رأي الابناء بتأثير استخدام الوسائل الرقمية على العلاقات بين الاب والام:

تأثير على العلاقة بين الاب والام	التكرار	النسبة %	المرتبة
----------------------------------	---------	----------	---------

أثر بشكل كبير	46	% 32,2	الثانية
أثر الى حد ما	65	% 45,4	الاولى
لم يؤثر ابدا	32	% 22,4	الثالثة
المجموع	143	100	

من خلال نتائج جدول رقم (18) يتضح ان اغلب الابناء يرون ان هناك تأثير لاستخدام الوسائل الرقمية على العلاقات بين الاب والام، فقد اكد (65) مبحوثا من الابناء ان هناك أثراً الى حد ما وبنسبة (45,4%)، بينما اجابة (46) مبحوثا ان هناك (اثراً بشكل كبير) وبنسبة (32,2%) على طبيعة العلاقة بين الاب والام داخل الاسرة العراقية، وجاءت اجابة (32) مبحوثا ان استخدام تلك الوسائل لم يؤثر ابداً على طبيعة العلاقات بين الام والاب وبنسبة (22,4%)، وهذا يعطي مؤشراً على اتفاق اغلب المبحوثين على تأثير استخدام وسائل الاعلام الرقمية على العلاقة بين الاب والام.

19- طبيعة استخدام وسائل الاعلام الرقمي على علاقة الاب والام:

جدول رقم (19) يبين طبيعة تأثير استخدام وسائل الاعلام الرقمي على علاقة بين الاب والام حسب رأي الابناء عينة الدراسة:

طبيعة التأثير على علاقة بين الاب والام	التكرار	النسبة	المرتبة
الى الاحسن	45	% 31,5	الثانية
الى الاسوء	95	% 66,4	الاولى
الى الانفصال	3	% 2,1	الثالثة
المجموع	143	% 100	

تشير بيانات الجدول رقم (19) الى طبيعة تأثير استخدام وسائل الاعلام الرقمي على علاقة بين الاب والام حسب رأي الابناء عينة الدراسة، فقد اشار (95) مبحوثا من الابناء الى ان طبيعة العلاقة اصبحت في ظل استخدام تلك الوسائل (الى الاسوء) وبنسبة (66,4%)، بينما أشار (45) من المبحوثين الابناء ان طبيعة العلاقة اصبحت (الى الاحسن) وبنسبة (31,5%)، بينما اشار (3) من المبحوثين ان طبيعة العلاقة أدت (الى الانفصال) وبنسبة (2,1%)، من النتائج السابقة يتضح لنا ان لوسائل الاعلام الرقمي قد ادت الى جعل العلاقة تسوء ما بين الاباء انفسهم ، نتيجة الادمان على هذه الوسائل وهدر الوقت امام استخدام تلك الوسائل لمدة طويلة.

20- الآثار السلبية والايجابية لاستخدام وسائل الاعلام الرقمي من وجهة نظر عينة البحث:

جدول رقم (20) يبين الآثار السلبية والايجابية على النسق القيمي الاجتماعي حسب رأي افراد الاسر عينة الدراسة:

ت	الاثار السلبية والايجابية للوسائل الرقمية على النسق التقييم لأفراد الاسرة	اتفق	اتفق لحد ما	لا اتفق
1	ضعف الانتماء للأسرة والعلاقات الاجتماعية بين افراد الاسرة	187 % 76	38 %15,4	21 %8,5
2	الاهمال في تأدية الشعائر الدينية	128 %52	45 %18,3	73 %29,7
3	تسهيل الوصول الى المواقع غير الاخلاقية	98 %39,8	76 %30,9	72 %29,3
4	تساعد على انتقال قيم وافكار غير مقبولة اخلاقيا ودينيا لجميع	208 %84,5	27 %11	11 %4,5
5	اسهمت في اشاعة العنف الاسري بين افراد الاسرة والمجتمع	189 %76,8	37 %15	19 % 8,2
6	أثرت على تبادل الزيارات واللقاءات بين الاصدقاء والاقارب	162 %65,8	42 %17,1	42 %17,1
7	شجعت على اقامة علاقات مع الجنس الاخر	168 %68,3	29 %11,8	49 %19,9
8	اثرت على المستوى التعليمي والعلمي للأبناء	164 %66,7	32 %13	50 %20,3
9	ساهمت بالإدمان الالكتروني على سماع الاغاني والموسيقى	179 %72,8	24 %9,8	43 %17,4
10	ساعدت على الهروب من مواجهة الواقع المعاش	203 %82,5	28 %11,4	25 %10,1
11	تساعد في الحصول المقررات الدراسية	120 %48,8	37 %15	89 %36,2
12	اسهمت في توفير المصادر والمراجع للبحث العلمي وقواعد المعلومات	112 %45,5	62 %25,2	72 %29,3

13	شجعت على التفاعل والالتقاء بين الافراد لهم نفس الاهتمامات	175	71,1%	49	20%	22	8,9%
14	تساعد في نشر ثقافتنا الى الاخر والانفتاح على الثقافات الاخرى	154	62,6%	68	27,6%	24	9,8%
15	تسهيل الحصول ومتابعة الاحداث اليومية بشكل مباشر	181	73,6%	38	15,4%	27	11%
16	سهلت الحصول على المعلومات الجديدة والمتطورة في كافة المجالات	211	85,7%	14	5,7%	21	8,6%
17	التعبير بحرية ونشر الصور والتعليقات والافكار	185	75,2%	23	9,3%	38	15,5%
18	وسيلة لشراء السلع وانجاز اعماله وتوفر لي الوقت	126	51,2%	36	14,6%	84	34,2%

من خلال نتائج بيانات الجدول رقم (20) يتبين ان هناك اتفاقاً في استجابات المبحوثين حول معظم فقرات مقياس التأثيرات المترتبة على استخدام وسائل الاعلام الرقمي، فقد جاءت الفقرات 16 (سهلت الحصول على المعلومات الجديدة والمتطورة في المجالات كافة) وهي من الفقرات الاثار الايجابية الاستخدام لتلك الوسائل بالمرتبة الاولى وب(211) تكرار وبنسبة (85,7%) من استجابات المبحوثين، بينما جاءت الفقرة 4 " تساعد على انتقال قيم وافكار غير مقبولة اخلاقيا ودينيا للجميع " وهي من الفقرات الاثار السلبية لاستخدام تلك الوسائل وب(208) تكرار وبنسبة (84,5%)، وجاءت الفقرة (10) "ساعدت على الهروب من مواجهة الواقع المعاش" بالمرتبة الثالثة ب(203) تكرار وبنسبة (82,5%) وجاءت الفقرة (5) "اسهمت في اشاعة العنف الاسري بين افراد الاسرة والمجتمع " بالمرتبة الرابعة ب (189) تكرار وبنسبة (76,8%).

وجاءت باقي فقرات المقياس بالمراتب والنسب الاقل، وهذا يؤشر الى وجود اثار سلبية وايجابية لاستخدام تلك الوسائل الاعلامية الرقمية الالكترونية ولكن هناك أثراً سلبية خطيرة على بنية وقيم المجتمع وبالتالي يحتم على الجهات الحكومية المسؤولية اتخاذ التدابير اللازمة من معالجة تلك الاثار الخطرة على بنية النسق القيمي الاجتماعي العراقي.

نتائج الدراسة الميدانية:

1- من خلال نتائج الدراسة للبيانات الديموغرافية لعينة البحث يتضح ان السمة الغالبة على الاسرة العراقية هي من الطبقة المتوسطة اقتصاديا فضلا عن المستوى التعليمي الجيد هو

الطاغي على اغلب افرادها، كما انها تتميز بزيادة عدد افرادها الذي تراوح بين 5 افراد الى 7، وهذا مؤشر على حجم الاستخدام الكبير لوسائل الاعلام الرقمية.

2- يتبين من نتائج البحث ان اغلب اوقات الفراق للأسر العراقية يتم قضاؤها في الوقت الراهن بشكل كبير في استخدام شبكة الانترنت وتطبيقاتها الجديدة مقارنة مع الجلوس بين افراد العائلة او زيارة الاقارب او متابعة وسائل الاعلام التقليدية الاخرى، فقد يصل في اغلب الاحيان الى اكثر من سبع ساعات باليوم.

3- يتضح من نتائج البحث ان غالبية افراد الاسر العراقية يعتمدون على الاجهزة الالكترونية الحديثة وخاصة الهاتف الذكي في استخدام شبكة الانترنت ومختلف الوسائل الاعلام الرقمية.

4- تشير بيانات البحث الى ان افراد الاسر العراقية يفضلون خدمات الدردشة ومواقع التواصل الاجتماعي اكثر من غيرها، فضلا عن تحميل الاغاني والافلام والالعاب الالكترونية وافلام الكارتون عن باقي الخدمات الاخرى التي تقدمها شبكة الانترنت.

5- تظهر نتائج الدراسة ان وقت المساء هو من الاوقات المفضلة لدى افراد الاسر العراقية لاستخدام تلك الوسائل الرقمية وخاصة فئة الابناء لأنها من الاوقات المفضلة للجلوس امام شاشات الهاتف النقال واستخدام مختلف الوسائل الرقمية الحديثة فضلا عن انشغال الاباء ببعض المهام او الخلود للنوم في ذلك الوقت.

6- يتضح من نتائج بيانات البحث ان موقع الفيس بوك يحتل الصدارة من بين الوسائل الرقمية في الاستخدام لدى افراد الاسرة العراقية ويأتي بالمرتبة الثانية موقع اليوتيوب، ونلاحظ ان المجتمع العراقي يميل الى استخدام موقع الفيس بوك وهذا ما اشارت له بعض الدراسات السابقة، اذا يسعى اغلب افراد الاسر العراقية وخاصة الشباب الى فتح حسابات فيه من اجل الحصول على الخدمات التي يقدمها. اما في بلدان عربية اخرى مثل السعودية ودول الخليج فيحتل التويتر الصدارة وفي دول المغرب العربي يحتل الفيس بوك واليوتيوب الصدارة.

7- يتبين من القراءة التحليلية للبيانات التي توصل اليها البحث أن أهم الاشباكات التي تتحقق لأفراد الاسر العراقية من استخدام وسائل الاعلام الرقمي هي الاطلاع على الثقافات الاخرى واقامة علاقات وصادقات افتراضية جديدة فضلا عن التسلية والترفيه واقامة علاقات مع الجنس الاخر.

8- يتضح من نتائج الدراسة الميدانية ان الوقت الذي يقضيه افراد الاسر العراقية في استخدام وسائل الاعلام الرقمي هو اكثر من الوقت الذي يقضيه مع افراد العائلة وبالتالي يؤثر بشكل كبير على التفاعل بين افراد الاسرة العراقية بحيث يصل الى حد عدم اللقاء بينهم لأوقات طويلة.

9- تشير بيانات البحث الى الدور الذي أصبحت تلعبه وسائل الاعلام الرقمي في توسيع الفجوة بين افراد الاسر العراقية من خلال اوقات الطويلة التي يقضيها اغلب الابناء والاباء

والامهات في استخدام تلك الوسائل مما اسهم ذلك في توسيع تلك الفجوة بين افراد الاسرة العراقية التي كانت تتميز بطبيعة العلاقات الاسرية القوية المتمسكة بالعادات والتقاليد والاعراف الاجتماعية قبل دخول شبكة الانترنت للعراق .

10- يتبين من نتائج البحث ان استخدام شبكة الانترنت وتلك الوسائل الرقمية قد اثر ايضا على طبيعة العلاقة بين الازواج انفسهم مما اثر بشكل سلبي على طبيعة العلاقة نحو الاسوء وقد ادى في بعض الحالات الى الانفصال بين الزوجين.

11- أجمع أغلب أفراد الأسر العراقية على وجود آثار سلبية وإيجابية لاستخدام تلك الوسائل الرقمية من خلال الاتفاق على أغلب فقرات المقياس حول إيجابيات وسلبيات استخدام تلك الوسائل وخاصة انتقال قيم وأفكار غير مقبولة أخلاقياً ودينياً في المجتمع العراقي فضلاً عن تشجيع على إقامة علاقات مع الجنس الآخر وضعف الانتماء الاسري وإشاعة العنف الاسري بين أفراد الأسرة والمجتمع ، والإدمان على المخدرات الالكترونية وغيرها من الآثار السلبية.

الهوامش:

- 1- تقديرات محافظة بغداد والاقضية والنواحي التابعة لها ، عام 2016 منشور على الموقع الالكتروني: <http://www.cosit.gov.iq> pdf2016
- 2- نوال محمد عهد ، مناهج البحث الاجتماعي والاعلام ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1982، ص120.
*لجنة المحكمين:
 - 1- أ.م.د. سعد كاظم ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد
 - 2- أ.م.د. حسين رشيد العزاوي ، كلية الاعلام ، جامعة بغداد
 - 3- م.د. غالب الدعيمي ، قسم الاعلام ، جامعة اهل البيت الاهلية
- 3- الهام بنت فريح بن سعيد ، أثار استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الاسرة السعودية في محافظة جدة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، جدة ، السعودية ، 2004.
- 4- محمد خليل الرفاعي : دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية ، دراسة تحليلية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27، العدد الاول والثاني ، 2011.
- 5- جعفر حسن جاسم : الاسرة العربية وتحديات العصر الرقمي ، مجلة الفتح ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى ، العراق، العدد 51، 2012.
- 6- عادل يوسف و طاوس وازي : وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الأبناء والأبناء (الانترنت والهاتف النقال أنموذجا) جامعة قاصدي مرباح ورفله ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، 2013.
- 7- أبو هلال احلام : تأثير استخدام شبكة الانترنت على علاقات الأسرة الجزائرية ، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، 2016.
- 8- عادل عبدالرزاق و زينة سعد : تأثير وسائل الاعلام الرقمي على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي ، دراسة ميدانية ، مقدمة للمؤتمر السنوي 23، الجمعية الامريكية لاساتذة الاتصال ، الجامعة الامريكية - القاهرة ، 2017.
- 9- حصة صالح المالك و نوفل ربيع محمود : العلاقات الأسرية ، دار زهراء ، الرياض ، 2005، ص14.
- 10- رباب رأفت محمد : أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الاخلاقي للشباب السعودي ، دراسة ميدانية ، السعودية ، جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية الاتصال والاعلام ، 2013، ص2.
- 11- وليد ابراهيم المهوس: أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة لثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد96، 2009، ص21.
- 12- وفاء حافظ عبد السلام: الانعكاسات الاجتماعية للانترنت كأحد اشكال التكنولوجيا الرقمية. دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة، المؤتمر الدولي الخامس والعشرين لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، مصر، ج9، 2012، ص360.
- 13- المصدر نفسه، ص222.
- 14- كلية دبي للإدارة الحكومية: الاعلام الاجتماعي العربي، الاصدار السابع من سلسلة دراسات مستمرة، شباط، 2017، منشور على شبكة الانترنت على الموقع: <http://weedoo.tech>
- 15- محمد خليل الرفاعي: مصدر سابق، ص714-715.
- 16- ابراهيم امام: الاعلام الاذاعي والتلفزيوني، القاهرة، الكتب المصري الحديث، (د.ت)، ص128.

Resources and references

1. Ibrahim Imam: Radio and Television Media, Cairo, Egyptian Modern Books, (dt).
2. Abu Hilal Ahlam: The Effect of Using the Internet on Algerian Family Relations, Al-Arabi Al-Tabbsi University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2016.
3. Jafar Hassan Jassim: The Arab Family and the Challenges of the Digital Age, Al-Fath Magazine, College of Basic Education, Diyala University, Iraq, No. 51 of 2012.
4. Hessa Saleh Al Malik and Nofal Rabee Mahmoud: Family Relations, Dar Zahra, Riyadh, 2005.
5. Rabab Raafat Mohammed: The Effect of Using Social Media on Shaping the Ethical Value Format of Saudi Youth, A Field Study, Saudi Arabia, King Abdulaziz University, College of Communication and Information, 2013.
6. Adel Abdul Razzaq and Zeina Saad: The Impact of Digital Media on Building the Value System of Iraqi Society, A Field Study, Introduction to the 23rd Annual Conference, American Society of Communication Professors, American University - Cairo, 2017.
7. Adel Youssef and Taous Wazi: The Means of Modern Technology and its Impact on Communication between Parents and Children (Internet and Mobile Telephone Model), University of Qasidi, Marabah and Rafla, Faculty of Humanities and Social Sciences, Algeria, 2013.
8. Dubai School of Government: Arab Social Media, 7th issue of a series of ongoing studies, February 2017, published on the Internet at: <http://weedoo.tech>
9. Mohammed Khalil Rifai: The role of media in the digital age in shaping the values of the Arab family, an analytical study, Journal of Damascus University, Volume 27, the first and second issue, 2011.
10. Nawal Mohamed Ahed, Social Research Methods and Media, Books World, Cairo, 1982.
11. Hamam Bint Freih Bin Saeed: The Use of the Internet on Family Relations between the Saudi Family in Jeddah, Master Thesis, College of Education for Home Economics and Art Education, Jeddah, Saudi Arabia, 2004.
- Wafa Hafez Abdulsalam: The Social Implications of the Internet as One of the Forms of Digital Technology. A descriptive study applied to a sample of Cairo University students, the 25th International Conference of the Faculty of Social Work, Helwan University, Egypt, 2012, vol 9.
13. Waleed Ibrahim Al-Mahous: Impact of the World Wide Web Forums on Raising the Level of Free Reading among High School Students, Journal of Reading and Knowledge, Egyptian Society for Reading and Knowledge, Ain Shams University, Cairo, No. 96, 2009.

قائمة المصادر والمراجع

- 1- إبراهيم امام: الاعلام الازاعي والتلفزيوني، القاهرة، الكتب المصري الحديث، (د.ت).
- 2- أبو هلال احلام : تأثير استخدام شبكة الانترنت على علاقات الأسرة الجزائرية ، جامعة العربي التبسي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، 2016.
- 3- جعفر حسن جاسم : الاسرة العربية وتحديات العصر الرقمي ، مجلة الفتح ،كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى ،العراق، العدد51 لسنة 2012.
- 4- حصة صالح المالك و نوفل ربيع محمود : العلاقات الأسرية ، دار زهراء ، الرياض ، 2005.
- 5- رباب رأفت محمد : أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الاخلاقي للشباب السعودي ، دراسة ميدانية ،السعودية ، جامعة الملك عبدالعزيز ، كلية الاتصال والاعلام ، 2013.
- 6- عادل عبدالرزاق و زينة سعد : تأثير وسائل الاعلام الرقمي على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي ، دراسة ميدانية ، مقدمة للمؤتمر السنوي 23، الجمعية الامريكية لاساندة الاتصال ، الجامعة الامريكية - القاهرة ، 2017.
- 7- عادل يوسف و طاوس وازي : وسائل التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاتصال بين الأباء والأبناء (الانترنت والهاتف النقال أنموذجا) جامعة قاصدي مرباح ورقله ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، الجزائر ، 2013.
- 8- كلية دبي للإدارة الحكومية: الاعلام الاجتماعي العربي، الاصدار السابع من سلسلة دراسات مستمرة، شباط، 2017، منشور على شبكة الانترنت على الموقع: <http://weedoo.tech>
- 9- محمد خليل الرفاعي: دور الاعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية ، دراسة تحليلية ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27، العدد الاول والثاني ، 2011.
- 10-10. نوال محمد عهد ، مناهج البحث الاجتماعي والاعلام ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1982.
- 11-11. الهام بنت فريح بن سعيد : أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الاسرة السعودية في محافظة جدة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية ، جدة ، السعودية ، 2004.
- 12-12. وفاء حافظ عبد السلام: الانعكاسات الاجتماعية للانترنت كأحد اشكال التكنولوجيا الرقمية. دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة، المؤتمر الدولي الخامس والعشرين لكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، مصر، ج9، 2012.
- 13- 13. وليد ابراهيم المهوس: أثر منتديات الشبكة العالمية في رفع مستوى القراءة الحرة لدى طلاب وطالبات المرحلة لثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، القاهرة، العدد96، 2009.